

السياق:

يعتبر **طمع** الإنسان وتطلعه إلى الحصول على ما عند غيره، وكذا عدم **قناعته** بما مكنه الله منه، من أشد الأمراض النفسية التي يعاني منها المسلم، فيظل سجين أطماعه ورغباته، ويتناسى **شكر** نعم ربه. كل هذا يجعل الإنسان في غفلة عن دينه، بل وحتى عن نفسه، ما يجعله يرمي في أحضان أطماعه ورغباته المادية، ناسياً أنه سائر إلى الله، وملاقيه يوم البعث والحساب.
باعتباري تلميذاً في الجذع المشترك، بالسلك الثانوي التأهيلي، وانطلاقاً من الدروس التي درستُ خصوصاً درس حق الله شكر الله، والقناعة والرضا، والمقطع الثاني من سورة الكهف، ودرس البعث والحساب، سأحاول الإجابة عن التساؤلات المطروحة في هذه الوضعية، من خلال إنجازي للمهام المطلوبة مني.

السند 1:

قال تعالى في سورة الكهف:

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿١٨﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿١٩﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَهْرًا ﴿٢٠﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ فَأَيَّمَّةً وَلَيْسَ رُدُّدٌ إِلَيَّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا ﴿٢١﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكْبَرْتَ بِالذِّمَّةِ حَلَفَكَ مِنْ ثَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ سَوَّيَكَ رَجُلًا ﴿٢٢﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٢٣﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَفْلًا مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٢٤﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلْفًا ﴿٢٥﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا ﴿٢٦﴾ فَلَسَ تَسْتَطِيعُ لَهُ، طَلْبًا ﴿٢٧﴾ * وَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَقَبِيهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٢٨﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ، فِيئَةً يَنْصُرُونَهُ، مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٣٠﴾﴾

السند 2:

(إن الإيمان بالحياة الآخرة يشعر المسلم بأن الموت إنما هو معبر إليها، فلا يحس في وجدانه العميق بأنه ينتهي بالموت؛ فيعيش الحياة بدوق آخر، ملؤه العمل والأمل في أن تكون أجزأه أفضل من دنياه... فَيَا لِبُئْسَ عُمرٍ يعيشه الإنسان وهو يشعر بأن الموت هو آخر المطاف ! انظر إلى هذه الإشارة الإلهية في وصف نفسية الملاحدة المنكرين للبعث، إذ يقتلهم اليأس، ويدمرهم القنوط، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ﴾ (سورة الحج، الآية: 29). فانظر إلى هذا الزلزال النفسي، والشعور بالدمار والخراب في الحياة! الذي يملأ صدور الكفار... لما يعيشونه من فقر شديد في العلم بالله ! بينما يملأ حياة المسلم سعة ورحمة؛ بسبب ما يتيح له من آفاق أرحب، للنظر في الحياة والكون والمصير.) (ص125-126. كتاب: جمالية الدين معارج القلب إلى حياة الروح، لفريد الأنصاري رحمه الله، دار السلام.)

المهام المطلوبة:

1- أعدد القيمة المركزية الواردة في السند 1 التي غابت عن صاحب الجنتين، فعجلت بزوالهما.....**الشكر**.....(ن0.5)

2- أ_ في النص القرآني كلمات مسطر عليها، أبين الحكم التحويدي الوارد فيها:.....**الإظهار**.....(ن0.5)

ب_ استخرج من النص القرآني مثالين للقاعدة نفسها:.....**يقبل كل مثال توفرت فيه شروط القاعدة**.....(ن1)

3- اشرح الكلمات الملونة في النص القرآني:.....**تبيد=نزول**...../**غورا=عميقا**.....(ن1)

4- استخرج من النص القرآني القضية المركزية الواردة فيه:.....**يقبل كل مضمون يعبر عن القضية المركزية للنص القرآني، ويحوم حول: بقاء النعم**

رهين بشكر الله، وزوالها رهين بجحدها.....(ن1)

5- املاً الجدول التالي حسب المطلوب: (ن3)

مضمونها	الآية
(ن1) أمره عز وجل الرسول عليه السلام بتلاوة القرآن الكريم، وإبلاغه للناس، والإعراض عن أغنياء المشركين، والإقبال على فقرائهم. يقبل كل مضمون يتماشى مع هذا المضمون النموذجي	وَأَنْتَ مَا أَهْوَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنُكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا
ذكر الله تعالى حال الأشقياء، وما أعد لهم من عذاب وهوان.	(ن1) قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِفُهَا وَإِنْ يَسْتَعِثُّوْا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾
ذكر الله تعالى حال السعداء، وما أعد لهم من حسن الجزاء والثواب.	(ن1) قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٢٥﴾ اؤْتِيكَ لَهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِعِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا﴾

6- من خلال الوضعية السياقية، هناك مفاهيم مسطر عليها، أقوم بشرحها حسب ما درسته:

_القناعة: **تقبل كل إجابة تتقرب من هذه الإجابة: خلق يبعث على الرضا بما قدر الله من الرزق دون التطلع إلى ما في أيدي الناس** (ن0.5)

_الشكر: **تقبل كل إجابة ودرت فيها إحدى العناصر التالية: شكر الله اي حمده وذكر نعمته.**

ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده: ثناء واعترافا، وعلى قلبه شهودا ومحبة، وعلى جوارحه انقيادا وطاعة. (ن0.5)

7- انطلاقاً من القولة التالية: " من قنع ورضي بما قسم الله له لم يتعلق قلبه بما في أيدي الناس " أشرح القولة معتمداً على ما درسته في محور أهمية القناعة والرضا في حياة المسلم (وذلك في حدود ثلاثة أسطر على الأكثر) (ن1.5) يقبل كل شرح تناولت المقولة بالشرح البسيط، واستحضرت على الأقل عنصراً واحداً من عناصر أهمية القناعة والرضا في حياة المسلم

فوائد وأهمية القناعة والرضا

- تشجع على العمل وتحارب التسول والاتكالية والمحسوبية والزبونية.
- تجعل الفرد محبوباً عند الناس ومعظماً فيما بينهم.
- من القيم التي تجنب الفرد الأزمات النفسية التي قد تسبب له الانحرافات الأخلاقية والسلوكية...
- من القيم التي تحقق الأمن والحب والسلام في المجتمع.
- من القيم التي تدل على صلاح العبد وتقواه وتعلق قلبه بالله.

8- أصِلْ بِخَطِّ بَيْنَ كُلِّ عَنصرٍ بِمَا يَناسبه، لِأَميرِ بَيْنَ مَضارِ الطمَعِ، وَمَظاهِرِ القَناعَةِ وَالرِضا. (ن3)

مظاهر القناعة والرضا.	يذهب بكرامة المرء ويذله ويزدرية.
مضار الطمع.	العمل والجد دون اتباع الحيل الفاسدة في تحقيق الغايات.
	ينشر في المجتمع القيم الفاسدة والتصرفات السيئة كالذب والرشوة والظلم...
	الرضا بالله ويتديره لك وبشرعه.
	يجعل الفرد يسيء الظن بالله وبغيره وبنفسه.
	الصبر على الشدائد والشكر عند قدوم النعم.

9- انطلاقاً من السند 2 هناك توجهان مختلفان في الموقف من مسألة البعث والحساب،

أ- استخرج هذين الموقفين، مع وصف حالتها النفسية- كل على حدة: التوجهان هما: نافي ومثبت للبعث

والحساب، (ن1) تقبل أي عبارة مأخوذة من السند 2 تدل على: سعادة المؤمن، حسرة وبأس الملحد الكافر (ن1)

ب- استدل بنص شرعي يدل على بطلان الموقف الذي ينفي وجود يوم البعث والحساب: (ن1) قال تعالى في سورة الحج الآية:

7-6 ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ

فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ أو كل دليل يؤكد قضية البعث والحساب.

10- قال تعالى في سورة القلم، الآية: 35-36 ﴿أَفَبِنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

أ- حدد- من خلال الآية- القيمة الكبرى التي ضمنها الله تعالى للناس أجمعين يوم الحساب:..... قيمة العدل... (ن0.5)

ب- استشهد بدليل شرعي يدل على القيمة نفسها: (ن1) قال تعالى في سورة غافر، الآية: 16 ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ

بِمَا كَسَبَتْ لَّا ظَلَمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

11- جاء في السند 2 (فانظر إلى هذا الزلزال النفسي، والشعور بالدمار والخراب في الحياة! الذي يملأ صدور الكفار،... لما يعيشونه من فقر شديد في العلم بالله ! بينما يملأ حياة المسلم سعة ورحمة؛ بسبب ما يتيح له من آفاق أرحب، للنظر في الحياة والكون والمصير.)

أ- انطلاقاً من النص؛ استخرج آثار الإيمان والكفران بالبعث والحساب: (ن3)

آثار الإيمان: يملأ حياة المسلم سعة ورحمة/رحابة في النظر في الحياة والكون والمصير.

آثار الكفران: الزلزال النفسي/الشعور بالدمار والخراب في الحياة.